أخبار قصيرة

رئيس منظمة السينما يوجه رسالة إلى الدول الغربية:

مقاطعة الثقافة علامة على حضارة متهاوية

الوفاق/ في رسالة مفتوحة، ردّ محمد خزاعي، رئيس منظمة السينما في البلاد، على مقاطعة الدول الغربية لوزير الثقافة والإرشاد الإسلامي محمد مهدي إسماعيلي ونائبه، وبحسب تقرير دائرة العلاقات العامة لمنظمة السينما؛ جاء في نص هذه الرسالة: "العقوبة جاءت نتيجة غضب نظام الهيمنة من إدارة وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الثوري.

إن الإستعمار ولأجل تحقيق أهدافه لا يعمل من خلال الهيمنة القسرية فحسب، بل يتبنى أيضاً أساليب فكرية وثقافية لإضفاء هيمنته وخلوده.

ويحاول الغرب خلق فجوة في الإرادة القوية والفكر الصافي لدين الإسلام من خلال مقاطعة الشخصيات البارزة ووسائل الإعلام المؤثرة وخصوصا بريطانيا وأمريكا تحاولان إعادة إنتاج شكل جديد من أشكال الإستعمار في مجال الثقافة من خلال فرض عقوبات على شخصيات مثل وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي المحترم الدكتور إسماعيلي، وممارسة الهيمنة الناعمة على المجتمع.

وسيرى العالم أن نظام الهيمنة، علاوة على أنه لم يتمكّن حتى الآن من تحقيق أهدافه السياسية والعسكرية والإقتصادية غير المشروعة في إيران العزيزة، سيفشل أيضاً في مجال الثقافة، لأنه أمام مجتمع قوي يتمتع بحضارة قوية منذ عدة آلاف من السنين؛ وأمة ذات إيمان عميق بدين الإسلام ومدرسة أهل البيت (ع) وثقافة عاشوراء وتاريخ المهدوية، فإيران لن تتضرر من هذه الهجمات، مما لا شك فيه أن الهجمات الجبانة على وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي تجعلنا أقوى من أي وقت مضى.

مقاطعة الثقافة والفن علامة على آخر خطوات الحضارة الزائفة والهابطة، وتظهر هذه التصرفات المناهضة للثقافة أن الغرب قد دخل إلى مجال الثقافة والفن بعد إخفاقات متكررة، وليس بعيداً أن تنتشر إنجازات الحضارة الإيرانية والإسلامية الحديثة ذات الخطاب الثوري والآفاق والأدب الجديد في عالم اليوم، وسيتم قريباً الصعود الى القمم العالية.

«الحارس الليلي» يمثل السينما الإيرانية في منافسات الأوسكار

إعلنت لجنة اختيار ممثل السينما الإيرانية في منافسات الأوسكار، اختيارها بالإجماع فيلم "الحارس الليلي" ليكون ممثل السينما الإيرانية في منافسات الأوسكار لعام ٢٠٢٤ من بين المرشحين الثلاثة النهائيين.

أفلام "اللقاء الخاص" من إخراج أميد شمس، و"الحارس الليلي" من إخراج رضا ميركريمي، و"البلدة" من إخراج علي حضرتي، كانت الأعمال التي وصلت إلى المرحلة النهائية، وأخيراً وقع الاختيار النهائي للجنة على "الحارس الليلي" ليمثل السينما الإيرانية في منافسات أوسكار هذا العام. ونجح هذا الفيلم في الفوز بجائزة العنقاء البلورية لأفضل إخراج في الدورة الـ٤٠ من مهرجان فجر السينمائي.

ويروي الفيلم قصة عامل قروي يدعى "رسول" ليس لديه خيار من أجل كسب لقمة العيش سوى الوقوف على جانب الشارع والبحث عن عمل يومي في شوارع المدينة.

محاولة صهيونية لتغيير التاريخ عبر السينما

الصندوق الأزرق.. سرد «عبري» مزيّف عن سرقة أرض فلسطين

التاريخ يسجّل مشاهد خالدة، ليست فقط في الكتب أو الأناشيد والسينما، بل في الذاكرة البشرية من جيل إلى جيل، وأحد الأحداث التي لا تُنسى أبداً هي قضية فلسطين وسرقة أراضيها من قبل الصهاينة، والجرائم التي قام بها الكيان الصهيوني من القصف والدمار وغيرها التي يندى لها جبين البشرية.

الوفاق/ وكالات

الإعلام والسينما والصهاينة

نشهد في السنوات الأخيرة كيف استغل الصهاينة مجال الإعلام والفن والسينما لسرد حقائق مزيّفة ونشرها في العالم، وبذل أموال كثيرة في هذا المجال، وأما الفيلم الأخير الذي أحدث ضجة في العالم هو فيلم "الصندوق الأزرق" المزيّف الذي يقوم بسرد غير حقيقي عن سرقة أراضي الفلسطينيين.

تحفل منصات البث عبر الإنترنت، نتفليكس وأخواتها، بالأعمال الدراميّة والوثائقيّة الصهيونية التي تروي قصصاً خيالية وأخرى مستندة إلى وقائع غير حقيقيّة تشترك جميعها في تآمرها الفج والمزعج لفرض سرديّة عبرانية مسطرة، عن صراع بين الصهيوني الخيّر والشجاع والعبقري وأعدائه فلسطينيين وعرب، وإيرانيين أحياناً في موقع النقيض الأشرار والجبناء!!

وللحقيقة فإن إغراق هذه الأعمال بالأموال والكوادر وتقنيات التصوير المتقدمة لم يساعد على تجاوز تلك الثنائيّة الساذجة، والتسطيح الممل، فبقيت مفتقدة للإبداع، وعديمة الجدوى والإقناع، في نطاق استهلاك أقرب للمواد ذات الإستعمال لمرة واحدة، هذا إن استطاع المشاهد متابعتها للنهاية. إن هذه الحالة القلقة للأعمال الوثائقيّة والدراميّة الصهيونية لا شكّ متأتية من وضع عدم اليقين، والتباس الحالة الوجوديّة التي تعاني منها "السايكولوجيا الجمعيّة" لشتات الشعوب، الذين تم تجميعهم من زوايا الأرض الأربع ليصبحوا إسرائيليين، لا سيّما وهم يرون بأم العين كيف يمارس الجيش الصهيوني والأجهزة الأمنية الصهيونية أسوأ أعمال القهر والتنكيل بأصحاب الأرض الفلسطينيين.

"الصندوق الأزرق" وثائقي من نوع مغاير

وثائقي "الصندوق الأزرق" العبري إنتاج إسرائيلي - كندي - بلجيكي مشترك، أسهمت في تمويله منظمات عدة بما فيها "وزارة الثقافة والرياضة" الإسرائيلية، و "مركز الفيلم الإسرائيلي".

لذلك، هو لا يخرج كثيراً، في مقاربته، عن منهجيّة تيار المؤرخين الإسرائيليين الجدد، الذين يعيدون كتابة نتف من التاريخ المخجل للمشروع الصهيوني كنوع من العلاج السيكولوجيّ لحالة ما بعد الصدمة التي يجد فيها أيّ "إسرائيلي" عاقل ذاته عند مواجهة واقع دولته المنفصم والنقيض لأي منطق إنسانيّ.

"الصندوق الأزرق" عرضته القناة الرابعة في "بي بي سي"، ويتوفر للمشاهدة على موقعها، في الإطار الذي يستحقه، كعمل بصري نادر يتجرأ على تقديم صورة نقديّة، أقل أسطرة، وأقرب للواقع لجانب هام من الحكاية الصهيونية، إن جاز التعبير.

هذا العمل الصهيوني الوثائقي وافقت عليه الأجهزة الرسميّة، الثقافية منها والأمنية، يقدّم قراءة جدليّة لسيرة يوسف فايتز، اليهودي الروسيّ، الذي هاجر إلى فلسطين عام ١٩١٠ وهو ما زال يافعاً ليصبح لاحقاً أحد الشخصيات المؤسسة للكيان العبري من خلال عمله في إدارة تملك العقارات والأراضي في الصندوق القومي اليهودي.

فايتز، الذي جعلته الأسطورة الرسميّة بطل شراء الأراضي من أصحابها وتملكها لمصلحة الصندوق، و "الرجل الأخضر" الذي قاد عمليات تشجير "الصحراء" والأراضي البور في فلسطين التاريخيّة خلال عقود الثلاثينيات والأربعينيات، يتلقى من إحدى حفيداته "ميشيل فايتز، التي تروي قصة الفيلم" تقييماً مغايراً وصريحاً، بالاعتماد على وثائق رسميّة، وكذلك خمسة آلاف صفحة من يومياته غير المنشورة، والتي احتفظت بها العائلة، يذهب إلى تأكيد دوره المركزيّ في الاستيلاء على الأرض الفلسطينية، ومن ثمّ في عملية "الترانسفير" – أي التخلص من الفلسطينيين أصحاب هذه الأرض الأصليين، واستبدالهم بمهاجرين يهود من أوروبا الشرقية وأماكن أخرى – وتالياً تنفيذ مناورة هائلة لمنع عودة الفلسطينيين الذين شردوا خلال حرب ١٩٤٨ إلى بيوتهم تضمنت التخريب الممنهج للقرى والبلدات الفلسطينية، ونقل ملكيّة أراضي الدولة – التي اعترف بها النظام الدوّلي – إلى ملكية الصندوق القومي اليهودي، بوصفه مؤسسة خاصة دوليّة، بحيث لا يعود من الممكن عملياً تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ والذي ينص على حق العودة لمن يرغب من المهجرين الفلسطينيين!

الدّعاية الفاسدة حول "أرض بلا شعب"

يتضمن "الصندوق الأزرق" تفاصيل غاية في الأهميّة عن الأساليب التي اتبعها المشروع الصهيوني لإقتلاع أصحاب الأرض وسرقتها منهم. على أن أبلغ ما يأتي به على الإطلاق فهو إسقاطه للكذبة التي روجتها الحركة الصهيونية بين اليهود وغير اليهود، طوال النصف الأوّل من القرن العشرين والتي تدّعي بوجود "أرض بلا شعب في فلسطين"، وستكون "لشعب بلا أرض!".

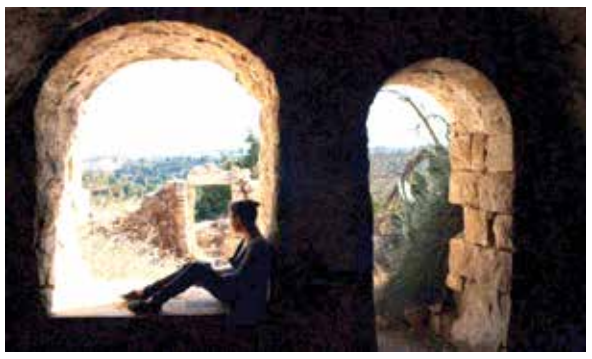

الجليّ وفق يوميات فايتز ذهابه للتأكيد أن الأرض لم تكن صحراء جرداء خالية من البشر، بل كانت مأهولة بالسكان المحليين الذين كانوا يزرعونها ويعتمدون عليها كمصدر أساس لمعيشتهم. ورغم شعوره بالألم لإضطراره للقيام بمهمة طرد الفلسطينيين من الأراضي التي يعتاشون منها، فهو يجد أن الأولوية هي لشعبه – "هكذا تسير الأمور – شعبي يأتي أولا" – أي أولئك اليهود المهاجرين بمحض إرادتهم من بلادهم التي عاشوا فيها جيلا بعد جيل قروناً عديدة.

ويبدو من "الصندوق الأزرق" أن الأراضي التي نجح اليهود في شرائها بمقابل، كان أغلبها لإقطاعيين عثمانيين غير فلسطينيين مقيمين في مدن بعيدة، مثل حلب والإسكندرية وبيروت والقاهرة ودمشق وعمان، وأن الفلاحين الذين كانوا يزرعون تلك الأراضي مقابل عائد سنوي للمالكين وجدوا أنفسهم بلا مقدمات مرحلين بقوة القانون والسلطة (البريطانية – أيّام الانتداب).

وحتى الأفندية وملاك الأراضي المحليين الذين تجرأوا على البيع للصندوق القومي اليهودي، فهم كانوا يشعرون بتأنيب الضمير – وفق فايتز دائماً – وتعرّضوا لعداء مواطنيهم الفلسطينيين، بل وتمت تصفية بعضهم جسدياً بوصفهم خونة.

تبرّع لتقتل فلسطيني وتسلب أرضه

يستعير الوثائقي عنوانه من الصندوق المعدني الصغير، الذي كان يطلى بألوان العلم العبري الأزرق والأبيض، ويستخدم لجمع التبرعات حول العالم لصالح الصندوق القومي اليهودي، الذي يتولى استخدام تلك الأموال في شراء أراض لليهود في فلسطين. ومن المعروف أن أموالاً طائلة جمعت من اليهود وغير اليهود في معظم دول العالم لهذا الغرض، لا سيّما من الأثرياء اليهود في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربيّة.

ومع أن الوقائع تشير إلى أن جزءاً كبيراً من تلك الأموال اختلسه القائمون على الصندوق، إلا أن ما وصل منها بالفعل إلى الأرض المحتلة استخدم في عمليّة أقل ما يقال فيها إنّها لا أخلاقية – وإن كانت تقنياً قانونيّة – وتسببت في تشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين من الأراضي التي عاشوا وعملوا فيها دائماً، وقادت في المحصلة إلى قتلهم وطردهم من بلادهم واستبدالهم بمهاجرين أجانب.

التزييف وتغيير الحقائق

وأخيراً عندما نشاهد هذا الوثائقي نرى أنه يصوّر الفلسطينيين كمجموعة من المتوحشين البدائيين المتخلّفين!!

ندرك تماماً حجم وجديّة التوظيف الممنهج لتلك الأعمال في تعزيز السرديّة الصهيونية حول التاريخ والحاضر معاً، إضافة إلى دورها المحوريّ في تكريس وعي مزيّف للصهاينة حول هويتهم، ودغدغة سيكولوجيتهم الجمعيّة المهزوزة حكماً، ناهيك بتضليل الشعوب الأخرى حول حقيقة هذه التجربة البشعة من الهندسة الاجتماعيّة التي ابتليت بها الدول العربية منذ نشوء الحركة الصهيونية، وهزّ إيمان الإنسان العربي بحقوقه وقدرته على المقاومة.

ولكن ما هو اليوم على عاتق جميع أحرار العالم ووسائل الإعلام أن تقوم بتبيين الحقائق ومقاطعة أي عمل صهيوني يتخذ إجراءات لمواجهة هذه الأعمال المزيّفة.

يتضمن «الصندوق الأزرق» تفاصيل غاية في الأهميّة عن الأساليب التي اتبعها المشروع الصهيوني لإقتلاع أصحاب الأرض وسرقتها منهم. على أن أبلغ ما يأتي به على الإطلاق فهو إسقاطه للكذبة التي روجتها الحركة الصهيونية

فن المقاومة

مسرحية «صمود» تحكي قصة «خلة الضبع» وأخواتها في مسافر يطا

داخل مساحة مسقوفة بالصفيح "باركس" وقفت "صمود" ذات الـ ١٥ ربيعاً تحمل دميتها التي ألبستها ثوباً مطرزاً حاكته بنفسها، تروي تفاصيل المشقة التي تعيشها مع عائلتها في قرية "خلة الضبع" جنوب شرق الخليل، وكيف أنها أرغمت على ترك مقاعد الدراسة خوفاً على حياتها من اعتداءات المستوطنين، لأنها تضطر إلى قطع مسافات طويلة، ووعرة في الذهاب، والإياب.

"صمود" هي حكاية كل فتاة وصبي يعيش في المناطق المهمشة التي تخضع لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، حيث يعانون من التهجير اليومي، وهدم البيوت، والمدارس، وافتقار قراهم لأدنى مقومات الحياة، إضافة إلى الاعتداءات اليومية من المستوطنين.

في "خلة الضبع" لكل طفل وطفلة حكاية قُدمت ضمن مسرحية "صمود" التي ينظمها مسرح "نعم"، ضمن برنامجها "الحق بالتعليم" والذي يُنفذ في مناطق عديدة في مسافر يطا. ويشارك في العرض المسرحي أيضاً الطفل باسم دبابسة (١٣ عاماً)، ليروي حكاية معاناته في الوصول إلى مدرسته الوحيدة "التحدي" والتي هدمها الاحتلال مرات عدة، وكيف يدرس في خيمة تحت أشعة الشمس اللاهبة.

ويتحدث دبابسة ابن قرية الضبع، عن حياة المشقة التي يعيشها مع عائلته واضطراره إلى رعي الأغنام من أجل توفير لقمة العيش لأسرته، وكيف يحفر الصخر من أجل إيجاد كهف يعيشون فيه، ويقيهم حرارة شمس الصيف، وبرودة الشتاء.

ويعبّر جابر الدبابسة أحد سكان "خلة الضبع" عن سعادته البالغة لمشاركة أطفاله في مسرحية صمود، وكسر حاجز الخوف، والرهبة من الناس، وكسب الثقة بالنفس من خلال خضوعه لتدريبات نفسية مع الاختصاصية زماعرة، وزملائها.

مساحة للتفريغ والتمكين

وتبين المشرفة على المسرحية سحر زماعرة، أن "صمود" نُفذت بعد ورشة عمل مكثفة امتدت شهرين كاملين، بحضور الأطفال، وأولياء الأمور، وكبار قرية "خلة الضبع"، وتوضح الإختصاصية النفسية والإجتماعية أن المسرحية أتت نتيجة احتياج ظهر من خلال الدراسة نفذه مسرح "نعم"، وأكدت وجوب التشاركية بين الأمهات، والأطفال لتقريب قنوات الاتصال والتواصل بينهم.

وتشير إلى استخدام الفنون التعبيرية والرسم ليحكي الأطفال قصصهم، فبعضهم عبر بالرسم فقط، وآخرون عبروا بالسرد، وبعضهم استخدم الوسيلتين. وتلفت زماعرة إلى ملاحظة وجود ضعف بالثقة بالنفس لدى بعض الطلبة، ومشاكل في مخارج الحروف، والتلعثم، والتأتأة، وبعرض المسرحية تم تجاوز تلك المشاكل، من خلال ترغيب الأطفال، وتدريبهم على الوقوف على المسرح وسرد حكاياتهم من الحرمان من التعليم، ورعبهم من المستوطنين.

وتهدف مسرحية صمود، وفقاً للاختصاصية الاجتماعية، إلى تشكيل ضغط ومناصرة على الجهات الحكومية والدولية من أجل الاهتمام بهذه الفئة المهمشة، وتسليط الضوء على قرى مسافر يطا من أجل جذب الاهتمام نحوها. وتؤكد أن المسرح بكل أدواته "وسيلة ومساحة آمنة للتفريغ والإبداع والابتكار، وعكس قضايا مجتمعية، وهو أداة لإيصال فكرة معينة، وهو مكان يتخذ منه الطفل فرصة للتعبير عما يجول في خاطره من مشاعر، وأحاسيس، وأفكار".